

الإجازة قطعة من العمر | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - [00:00:00](#)

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل. ايها الاحبة ان الحديث مع اقبال الاجازات التي تعقب العام الدراسي. ان الحديث لا ينفك عن حديث عن اهم اهمية اغتنامها والافادة منها. فانما هذه الايام قطعة من العمر. انما هذه - [00:00:22](#)

ايام قطعة من العمر وجزء من الحياة. دقائق قلب المرء طائلة له ان الحياة فدقائق وثنائي والانسان انما هو ايام كلما ذهب يوم كلما ذهب يوم ذهب بعضه كما قال الحسن رحمه الله ولئن كانت الاجازة تعنى - [00:00:52](#)

الاولى الطلاب والمعلمين او تعني بالدرجة الاولى الطلاب والمعلمين الا ان المشاهد ان تأثيرها يأتي على المجتمع بأسره. بل اجهزة الدولة كلها تتفاعل مع هذا الحدث الكبير الذي يفرض علينا نوعا من الحديث نحن بامس الحاجة اليه. وخصوصا ونحن في - [00:01:21](#)

تفنى الناس فيه بتضييع قطع كبيرة من اعمارهم واوقاتهم. ليس في غير المفيد فحسب بل ضيعوها بالضرار ايضا. لو سأل احدا طالبا صغيرا لاخبره بان عدد كساعات اليوم لا يتجاوز اربع وعشرين ساعة. اذا ما الذي جعل الناس يتفاوتون فيها - [00:01:51](#)

تفاوت الليل والنهار والشمس والقمر. انها بعد توفيق الله تعالى. انها الهمم. انها الهمم التي تدفع الى اغتنام الوقت. وبه تفاوتت منازل الناس في الدنيا كما ستتفاوت حقا في الآخرة. ولكل دار اهلها. يقول ابن الجوزي رحمه الله - [00:02:21](#)

عبرا عن مشهدين من مشاهد اغتنام الوقت والتضييع لها له. ولقد شاهدت خلقا كثيرا ايعرفون معنى الحياة. فمنهم من اغناه الله عن التكسب بكثرة ما له فهو يقعد في السوق اكثر النهار. ينظر - [00:02:51](#)

والى الناس وكم تمر به افة ومنكر ومنهم من يحلو له لعب الشطرنج ومنهم من قطعوا الزمان بكثرة الحديث عن السلاطين. وعن الغلاء والرخص. الى غير ذلك. فعلمت ان الله - [00:03:11](#)

لم يطلع على شرف العمر ومعرفة قدر اوقات العافية. الا من وفقه الله والهمه اغتنام ذلك وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وفي مقابل هذه المشاهد المؤلمة يحكي لنا ابن الجوزي مشهد - [00:03:31](#)

مشرقا ونموذجا عجيبا من حياة احد شيوخه في اغتنام الوقت. الا وهو ابو الوفاء ابن عقيل رحمه الله حيث يقول عن شيخه وكان دائم الاشتغال بالعلم حتى اني رأيت بخطه - [00:03:51](#)

اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري. حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة وبصر عن مطالعة اعمل فكري في حال راحتي وانا مستطرح. يعني على الفراش فلا انهض الا وقد - [00:04:11](#)

خطر لي ما اسطره واني لاجد من حرص على العلم. وانا في عشر الثمانين اشد مما كنت اجد وانا ابن عشرين. اذا ايها الاخوة هي الهممة وليست السنين. هي الهممة وليست السنين - [00:04:31](#)

هي الهممة وليست السنين بعد توفيق الله تعالى بلا ريب. ايها الاخوة ان اعظم بوابة يمكن ولوج للتذكير بهذه الحقيقة هو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. كتاب الله عز وجل - [00:04:51](#)

فكيف حدثنا عن الزمن؟ انه حديث طويل. ومعبر ومؤثر ايضا. تأملوا ايها الاخوة كم اقسم الله عز وجل بهذا الزمن في مواضع كثيرة من كتابه اقسم بالضحى وبالعصر الليل والنهار والفجر والشفق. فماذا يعني هذا؟ وكم اثني كم اثني القرآن على من - [00:05:11](#)

اوقاتهم بذكر الله عز وجل على جميع احوالهم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب لاصحاب العقول. فمن هم يا ترى؟ ما صفتهم؟ الذين يذكرون الله قياما - [00:05:41](#)

وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. ومن اعظم المعاني الواعظة في كتاب الله عز وجل. وهو يتحدث عن الزمن حديثه عن ندم المفرطين على تضییع اوقاتهم بما لا فائدة منه. حدثنا القرآن - [00:06:01](#)

عن موقفين عظيمين يندم الانسان فيهما على ضیاع اوقاته وذهاب عمره يندم لكن حين لا ينفع الندم. اما الموقف الاول ففي ساعة الاحتضار حين يستدبر الانسان الدنيا ويستقيم الآخرة ويتمنى لو منح مهلة من الزمن واخر الى اجل قريب ليصلح ما افسده - [00:06:31](#)

تدارك ما اعطى به يقول سبحانه حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي ارجعون لماذا لعلی اعمل صالحا فقط. هذه هي الامنية الكبرى. لعلی اعمل صالحا. لا لاضیع وقتي او ازديہ فيما لا ينفع. فضلا عن اقطعه في معصية الله تعالى. رب ارجعون - [00:07:01](#)

اعمل صالحا فيما تركت فيأتيه الجواب المبكر الموبخ كلا انها كلمة هو قائلها هي مجرد كلمة ولو رجع لعاد لما نهى عنك. انها كلمة هو قائلها ومن برزخ الى يوم يبعثون. اما اما الموقف الثاني الذي حدثنا فيه القرآن عن ندم الذين - [00:07:31](#)

اعمارهم وعطلوا اوقاتهم عما يراد بها. فذلك حينما توفي كل نفس ما عملت وتجزى كل نفس بما كسبت. ويدخل اهل الجنة الجنة. واهل النار النار. يقول سبحانه والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل - [00:08:01](#)

وهم يصطلخون فيها. ربنا اخرجنا نعمل اخرجنا نعمل. نعمل ماذا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او لم نعملكم هذا هو الزمن. هذه هي الحياة اولم نعملكم ما يتذكر فيه من تذكر. وجاءكم النذير. فذوقوا فما للظالمين من - [00:08:31](#)

مصير ما هذه الحياة التي عاشوها يا ترى؟ استمع قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. بل هي والله بالنسبة لعمر دنيا الطويل بالنسبة لعمر الدنيا الطويل مع الآخرة هي اقل من ذلك. ويوم تقوم الساعة يقسم - [00:09:01](#)

المجرمون ما لبثوا غير ساعة. كذلك كانوا يؤفكون. كذلك كانوا يؤفكون الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعلنى واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله - [00:09:31](#)

العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. فان الاهتمام في الوقت كما انه ديانة وعبادة. فهو ثقافة وتربية. والاحساس بالوقت هو والاحساس قيمة الوقت والزمن هو بداية التصحيح. وبعث الهمم والحديث عن هذا الموضوع عظيم وطويل. لكن - [00:09:51](#)

حسبنا في مثل هذا المقام ان نذكر بامرین مهمين جدا. يعينان على تفعيل هذه القيمة الكبرى وهي الاهتمام بالزمن. ونحن على ابواب اول ايام الاجازة. فان من اهم ما تربي عليه الاسرة في جميع اوقات السنة - [00:10:21](#)

فضلا عن فترة الاجازة ان اهم ما يربي عليه افراد الاسرة ان الحياة بلا هدف حياة لا قيمة لها الحياة بلا هدف. حياة لا قيمة لها. وهذا بلا ريب. مما يدفع الى تشجيع افراد الاسرة - [00:10:41](#)

على الانخراط في برامج مفيدة ثم مكافأة المحسن منهم. والحقيقة الثانية او الامر الثاني الذي يجب ان يراعى في هذا المقام وهو ان يكون البيت مهيا نفسيا وعاطفيا بين الابوين ومع الاولاد - [00:11:01](#)

بقية افراد الاسرة. فان فان الابداع واغتنام الاوقات لا ينبت في بيئة مليئة بالصراخ ولا بالتجهم والتميز لا يظهر في بيت لا يقوم افراده على احترام بعضهم لبعض. فلا نجتمعن في - [00:11:21](#)

في بيوتنا بين جفاف العواطف وحرارة الصيف. وليكن لنا معشر الالباء واكتم مع اولادنا ولو كان قليلا نجلس معهم نستمع منهم ويستمعون لنا. فنحن بحاجة لهم وليسوا فقط هم الذين - [00:11:41](#)

بحاجة لنا اهدي احد الالباء الى ولده الف ريال بمناسبة نجاحه. فقال يا والدي شكرا شكرا لك. ولكن اعطني ساعة من وقتك. ايها

الاحبة قبل هذا وبعده واثناءه. فلا بد من - 00:12:01

من اللاحاح على الله. وسؤاله التوفيق والسداد والبركة في الوقت. فان والبركة في الوقت وصلاح النية والذرية. فان العبد مهما اجتهد مهما اجتهد ومهما بالغ في التنظيم والاستعداد والتنظيم فلا غنى له ابدا عن التعلق برب الازمنة والامكنة. وعن التعلق بمن بيده

مفاتيح - 00:12:21

مفاتيح التوفيق والنجاح والسداد. فاللهم بارك لنا في اعمارنا. اللهم بارك لنا في اعمارنا. الله بارك لنا في اعمارنا واصلح نياتنا وذرياتنا.

اللهم اجعل مستقبل ايامنا خيرا من ماضيها. اللهم اجعل - 00:12:51

اعمارنا اواخرها وخير اعمالنا خواتمها. واجعل خير ايامنا يوم نلقاك فيه يا رب العالمين - 00:13:11